Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ نعم، رأيته. كان ذلك ضرورياً. ولكن زوجي كان قد مات.. انما شرفه لم يمس. ولم يشك احد في الحقيقة. ودفاعاً عن الاسم الذي تركه لي قبلت أن يتم أول لقاء مع دوبريك.

ـ أول لقاء؟ لماذا. هل كان هناك لقاءات أخرى؟

ـ لقاءات كثيرة فعلاً.. في المسرح.. في انجيان أو في باريس.. ليلاً.. إذ كنت أخجل أن يرانا أحد معاً.. ولكن ما حدث كان لزاماً.. وواجباً الزامياً.. واجب الانتقام لزوجي.

انحنت فوق لوبين وتابعت بحرارة:

ـ نعم، الانتقام كان سبب سلوكي وهاجس كل حياتي. الانتقام لزوجي ولولدي الذي ضاع.. والانتقام لنفسي أيضاً.. ولكل الضرر الذي ألحقه بي. لم يعد لديّ من أحلام أو أهداف أخرى. اردت سحق ذلك الرجل.. وسحق بؤسه ودموعه.

تذكر لوبين المشهد بين الاثنين في مكتب دوبريك فقال:

ـ كنت تريدين موته..

ـ لا. ليس موته فقط. فكرت فيه دائماً.. حتى أنني رفعت يدي فوقه وهممت بضربه.. وما نفع ذلك.. فقد اتخذ كافة احتياطاته.. كراهيتي له ذهبت إلى أبعد من ذلك.. كانت تريد خسارته وانهياره وذلك بحرمانه من الوثيقة التي في حوزته وتزيد من قوته. دوبريك لم يعد موجوداً. إنه الدمار المباشر. الغرق، ولكن في أية ظروف مأساوية.. هذا ما بحثت عنه.

ـ الم يشك دوبريك في نواياك.

ـ بالتأكيد .. لا.

ـ وماذا كانت نتيجة ابحاثك؟

ـ كانت غير مثمرة ولمدة طويلة. فإجراءات التحقيق التي